﴿ مقدمة ﴾

التقطت فى بعض أسفارى هـذا السفر بل اليتيمة التي لم يَغص عليها باحث . ولا خزنت فى خزانة . وهى مع كونها فريدة فقد تفرّدت بمحاسن نادرة . منها أنها منمقة بقلم القاضى عز القضاة أبى عبد الله محمـد بن أبي الفتح منصور بن خليفـة بن منهال من جهابذة القرن السادس فرغ من كتابتها يوم الاربعاء ثامن ذى القعدة سـنة احدى عشرة وستمائة منقولة عن نسخة عليها خط الشريف الخطيب راوي الـكتاب عن ابن بركات بن هلال النحوى عن مؤلفه . ومنها أنها ملتقطة بسماع من آخر راو التقطها بسماع وهكذا عن الحبر البحر مؤلفها الامام القاضى أبى عبد الله محمـد بن سلامـة القضاعي . ومنها أنها موشحة بصور سماع رُواتهـا أولهم السيد الشريف القاضى الخطيب فخر الدولة أبو الفتوح ناصر بن الحسن بن اسمعيل الحسيني الزيدى . ثم القاضى الأجل الاسعد أبو عبد الله محمد بن القاضى الأجـل رضىّ الدولة أبو على الحسن بن محمد العامرى العدل . ثم كاتب هذه النسخة القاضى عز القضاة بن منهال الذى تقدم ذكره . وهى مسطورة بخط واضح حسن مضبوط بشكل كامل . فهى بذلك قد استوفت المحاسن كما انفردت فيما أعلم بالتفرد . وزد الى هذه المحاسن أنها من حكم أبى الحسن باب مدينة العلم ومفتاح خزائن الحـكمة . فاذا ضممت هـذه الفريدة الى أخواتها أعنى درر الـكلم ونهج البلاغة والامثال كانت العقد الجامع لفرائد حكم ذلك البحر العباب . والسبيكة الجامعة لشذور كلم أبى تراب .

ومن ثم خشيت كرّ الغداة على هذه الجوهرة الثمينة التي سلمت من يد ذواتي ، ولم تغير محاسنها غِـير الاحقاب . وارتأيت أن أجرّد منها بالطبع صوراً تمثل صفاتها حتى اذا ألمّ بها مُلم أو أبلاها البلى مثلتها الصور وحفظتها الامثال للأجيال . فرغب لطبعها وحل ألفاظها على نفقته حضرة الاديب الفاضل الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي الفاروقي فأجبت رغبته . وشكرت له همته. فغدت (حقوق الطبع محفوظة له) منوطة به . والله الموفق للسداد في الرأي والملهم للصواب في العمل . وبه الحول والقوة وهو المستعان في كل قصد .

جميل العظم

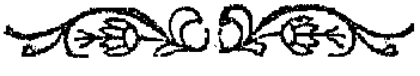

﴿ ترجمة المؤلف من وفيات الأعيان لابن خلكان ﴾

	ص	ج
طبع بولاق	٥٨٥	١

هو . أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكمون بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القضاعي الفقيه الشافعي صاحب كتاب الشهاب .

ذكره الحافظ بن عساكر فى تاريخ دمشق . وقال روى عنه أبو عبد الله الحميدى وتولى القضاء بمصر نيابة من جهة المصريين وتوجه عنهم رسولا الى جهة الروم ، وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب (١) وكتاب مناقب الامام الشافعي وأخباره . وكتاب الانباء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وله كتاب خطط مصر . وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا فى كتاب الاكمال (٢) وقال كان متفننا فى عدة علوم وتوفى بمصر ليلة الخميس السادس عشر من ذى القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة وصلى عليه يوم الجمعة بعد العصر فى مصلى النجار . وذكر السمعانى فى كتاب الذيل فى ترجمة الخطيب أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة خمس وأربعين وأربعمائة وحج تلك السنة أبو عبد الله القضاعى المذكور وسمع الحديث منه رحمه الله تعالى . ثم قال والقضاعى بضم القاف

---

(١) هو شهاب الأخبار الذي جمع فيه حكما من جوامع كلم النبى صلى الله عليه وسلم لم يضبع يوجد منه نسخ فى بعض المكاتب العمومية وبقية مصنفاته المذكورة نادرة (٢) هو كتاب الاكمال فى معرفة الرجال

وفتح الضاد المعجمة وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى قضاعة ويقال هو من معد بن عدنان ويقال هو من حمير وهو الاكثر والأصح

ج ص س

وذكر فى ترجمة الظاهر بن الحاكم العبيدى انظر ١ ٤٦٤ ٨ ان العلامة القضاعى كان يكتب لنجيب الدولة أبى القاسم على بن أحمد الجرجرائى وزير الظاهر العبيدى : انتهى

(تنبيه) النقط التي وضعت فى أثناء الاجازات والسماعات هى المواضع التى أخلق طول الدهر جدتها من النسخة الاصلية بيدائنا قد تحرينا استنباط بعض الكلمات بالقرينة والاستقراء

(صورة السماعات والاجازات المكتوبة على)
(الصحيفة الاولى والأخيرة من النسخة)
(النفيسة التى طبع هذا الكتاب عنها)

صورة سماع سيدنا القاضى الاجل الاسعد أبى عبد الله محمد ابن القاضى الأجل رضي الدولة أبى على الحسن بن محمد العامرى العدل زاد الله فى أزمنة حياته قال رضى الله عنه

قرأت كتاب الدستور للقاضي أبي عبد الله القضاعي على سيدنا الشريف القاضى العالم الخطيب فخر الدولة ومجدها أبى الفتوح ناصر بن الحسن بن اسمعيل الحسينى الزيدى أدام الله سعده . وسمع بقراءتى القاضى الاسعد أبو عبد الله ابن القاضى رضى الدولة أبى على الحسن بن محمد بن عبيدالله المقدسى والفقيه ... الفهرى المالكي وقد أذن لنا فى روايته عنه بسنده الى أبي عبدالله محمد بن بركات عن المصنف . وكتبه على بن صادق سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

سمع هذا الكتاب عليَّ القاضي عزُّ القضاة أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبى الفتح منصور بن خليفة بن منهال أدام الله توفيقه وولده أبو الغيث منهال وفقه الله ومن ذكر فى طبقة السماع آخره وأجزت لهم روايته عنى إن أرادوا عن الشيخين الشريف الخطيب أبى الفتوح ناصر وأبى محمد العلاء عن الشيخ أبى عبد الله محمد بن بركات عن المؤلف وكتبه محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله العامرى المقدسى حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله وآله وصحبه ومسلما عليهم أجمعين وذلك فى مدة آخرها ... التاسع عشر من ... سنة احدى عشرة وستمائة

(وفى ذيل الورقة التى فيها خط الشريف الخطيب رحمه الله)

بخط القاضى الاشرف شرف الدين بن عثمان أيده الله ما مثاله)

أخبرنى بهذا الكتاب القاضى الشريف الفاضل أبو محمد عبد الله بن القاضى أبى الفضل عبد الرحمن العثمانى مناولة الديباجى عن الشيخ أبى الحسن على بن المؤمل على بن غسان الكاتب قراءة منه عليه . وعن الشيخ أبى عبد الله محمد بن بركات بن هلال الصوفى السعدى النحوي اجازة . كلاهما عن مؤلفه وكتبه حمزة بن علي بن عثمان المخزومى فى الحادى عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع وستمائة . مثال خط المناول . صح للقاضى الاشرف أبى القاسم حمزة نفعه الله والمسلمين به وكتبه عبد الله بن عبد الرحمن العثمانى فى التاريخ المذكور

﴿ صورة خط الشريف الخطيب تحت هذه الطبقة ﴾

كتبه أبو الفتوح ناصر بن الحسن بن اسمعيل الحسينى الزيدى

ووجدت فى آخر كتاب الشيخ القاضي الاسعد المنتسخ بخطه وذكره ... على هذه الطريق وهذا صورة خطه وفقه الله ورويت أيضا عن الفقيه أبى محمد ... بن عبد الغالب الانصارى فى شوال سنة ثمانين وخمسمائة عن الشيخ الفقيه أبى عبد الله محمد بن بركات بن هلال النحوى ...

قرأت جميع هذا الكتاب على .. أبى بكر محمد بن الحافظ أبى .. ابن عبد الله الانصارى .. من الشيخ أبى عبيد الله .. بن محمد ... وجماعة

أسماؤهم مثبتة فى النسخة التى نقلت منها هذه النسخة وعارضت بها غير واحد فى الحادي من شهور سنة احدى وثمانين وستمائة

كتبه العبد احمد بن على بن أبى عبد الله الش ...

عفا الله عنه والحمد لله

بلغ السماع بجميع الدستور على القاضى الاجل العالم الاوحد الاسعد الأمين سناء الدين ... بن الاجل .. بن على الحسن بن محمد بن عبيد الله المقدسى أيده الله بحق سماعه من الشريف الخطيب عن أبي عبد الله محمد بن بركات النحوى عن مؤلفه ...

(صورة ما كتب فى آخر النسخة الاصلية التى طبعنا عليها هذه النسخة)

كتبه محمد بن منصور بن خليفة بن منهال برسم ولده منهال نفعه الله بالعلم وزينه بالحلم . وكان الفراغ من نقله يوم الاربعاء ثامن ذى القعدة من سنة إحدى عشرة وستمائة ونقلت هذه النسخة من نسخة عليها خط الشريف الخطيب رحمه الله

الفهرس آخر الكتاب

طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر
سنة ١٣٣٢ من الهجرة النبوية توافق ١٩١٤ من ميلاد المسيح

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا القاضي الأجلّ الأوحد العالم الفاضل الأسعد سناء الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي الأجل رضي الدولة أبي علي الحسن بن محمد بن عبيد الله العامري أدام الله نعماءه وحرس حوباءه[1] قراءة عليه وأنا أسمع بفسطاط[2] مصر في ذي القعدة من سنة إحدى عشرة وستمائة قال أخبرنا سيدنا الشريف الأجل القاضي الخطيب فخر الدولة ومجدها أبو الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسيني الزيدي رضي الله عنه

(١) الحوباء هي النفس (٢) الفسطاط مجتمع أهل الكورة وعلم مصر العتيقة التي بناها عمرو بن العاص

فِي ٱلْمُحَرَّمِ ٱلَّذِي مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ قَرَأْتُ هٰذَا ٱلْكِتَابَ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ ٱللهِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ هِلَالٍ ٱلسَّعِيدِيِّ ٱلنَّحْوِيِّ ٱللُّغَوِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ ٱلْقَاضِي ٱلأَجَلُّ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْقُضَاعِيُّ رَحِمَهُ ٱللهُ

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ وَنَفَذَ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ قَضَاؤُهُ وَحُكْمُهُ. وَعَمَّ جَمِيعَ ٱلْعِبَادِ عَفْوُهُ وَحِلْمُهُ. ٱلَّذِي يَخْتَصُّ بِٱلْحِكْمَةِ (١) مَنْ يَشَاءُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ. وَيَخْتَارُ لَهَا ٱلْمُخْلِصِينَ مِنْ أَصْفِيَائِهِ. نِعْمَةً مِنْهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ. وَفَضْلاً كَبِيراً. وَمَنْ يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً. فَتَعَالَى ٱللهُ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ٱلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ. وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى ٱلْمَخْصُوصِ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ بِأَفْصَحِهَا لِسَاناً. وَأَوْضَحِهَا دِلَالَةً وَبَيَاناً وَأَظْهَرِهَا حُجَّةً وَسُلْطَاناً. مُحَمَّدٍ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ. وَٱلْمُؤَيَّدِ بِٱلْهِدَايَةِ وَٱلْعِصْمَةِ. وَٱلْكَاشِفِ لِغَيَاهِبِ (٢) ٱلْعَمَى وَٱلظُّلْمَةِ. حَتَّى أَشْرَقَتْ

---

(١) الحكمة هي العلم النافع (٢) الغياهب الظلمات جمع غيهب

أحكام الايمان . وبسقت[1] أعلام القرآن . ونطقت الألسنة مخلصة بتوحيد الرحمن . وزهقت[2] أباطيل الضلالة والبهتان وعلى آله الذين اصطفاهم لوراثة كتابه . وحباهم بالنصيب الأوفى[3] من ثوابه . وجعلهم للأمة هداة وأعلاما . وبأحكام دينه قواما وحكاما . وسلم عليه وعليهم تسليما ﴿أما بعد﴾ فإني لما جمعت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف كلمة ومائتي كلمة في الوصايا والأمثال والمواعظ والآداب وضمنتها كتابا وسميته بالشهاب سألني بعض الإخوان أن أجمع من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه نحوا من عدد الكلمات المذكورة وأن أعتمد في ذلك على ما أرويه . وأجده في مصنف من أثق به وأرتضيه . وأن أجعله مسرودا[4] محذوف الأسانيد[5] كفعلي

---

(١) بسقت أي طالت وارتفعت (٢) زهقت أى اضمحلت وذهبت

(٣) حباهم بالنصيب الاوفى أي أعطاهم أوفى نصيب (٤) مسرودا أى جيدا حسن السياق (٥) محذوف الاسانيد أى غير مرفوع الي قائله

فِي كِتَابِ الشِّهَابِ فَاسْتَخَرْتُ اللهَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ وَجَمَعْتُ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَلَاغَتِهِ وَحِكَمِهِ وَعِظَاتِهِ [١] وَآدَابِهِ وَجَوَابَاتِهِ وَأَدْعِيَتِهِ وَمُنَاجَاتِهِ [٢] وَالْمَحْفُوظِ مِنْ شِعْرِهِ وَتَمْثِيلَاتِهِ تِسْعَةَ أَبْوَابٍ مُنَوَّعَةً أَنْوَاعًا

فَالْبَابُ الْأَوَّلُ (فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ مِنْ فَوَائِدِ حِكَمِهِ)

وَالْبَابُ الثَّانِي (فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ فِي ذَمِّهِ الدُّنْيَا وَتَزْهِيدِهِ فِيهَا)

وَالْبَابُ الثَّالِثُ (فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ مِنَ الْمَوَاعِظِ)

وَالبَابُ الرَّابِعُ (فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ مِنْ وَصَايَاهُ وَنَوَاهِيهِ)

وَالبَابُ الخَامِسُ (فِي الْمَرْوِيِّ عَنْهُ مِنْ أَجْوِبَتِهِ عَنِ الْمَسَائِلِ وَسُؤَالَاتِهِ)

وَالبَابُ السَّادِسُ (فِي الْمَرْوِيِّ عَنْهُ مِنْ غَرِيبِ كَلَامِهِ)

والبَابُ السَّابِعُ (فِي الْمَرْوِيِّ عَنْهُ مِنْ نَوَادِرِ كَلَامِهِ)

والبَابُ الثَّامِنُ (فِي أَدْعِيَتِهِ وَمُنَاجَاتِهِ)

وَالبَابُ التَّاسِعُ (فِيمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ شِعْرِهِ)

---

(١) العظات جمع عظة وهى الموعظة (٢) المناجاة المسارة بالكلام

وَقَدْ أَعْلَمْتُ عِنْدَ الْكَلِمَةِ الَّتِي أَرْوِيهَا عَلَامَةً يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى رَاوِيهَا عَلَى مَا ابَيِّنُهُ آخِرَ هَذَا الْكِتَابِ وَذَكَرْتُ أَسَانِيدَ الْأَخْبَارِ الطِّوَالِ وَأَعْلَمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا وِجَادَةً[1] جِيمًا وَأَنَا أَرْغَبُ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِمَا يُرْضِيهِ. وَالْمَعُونَةِ عَلَى الْعَمَلِ بِمَا يُزْلِفُ لَدَيْهِ. وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

الباب الاول

﴿ فيما روى عنه عليه السلام من فوائد حكمه ﴾

خَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ. خَيْرُ أَهْلِكَ مَنْ كَفَاكَ. خَيْرُ الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الْفِعَالُ[2]. خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ. خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا. لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ. لِكُلِّ حَيَاةٍ أَجَلٌ. لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِدْبَارٌ. لِكُلِّ زَمَنٍ قُوتٌ وَأَنْتَ قُوتُ الْمَوْتِ. التَّاجِرُ مُخَاطِرٌ التَّثَبُّتُ حَزْمٌ. الصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ. الْقِلَّةُ ذِلَّةٌ. الْإِنْصَافُ رَاحَةٌ وَاللَّجَاجُ[3] وَقَاحَةٌ[4]. التَّوَانِي[5] إِضَاعَةٌ. الْحِرْصُ مَحْقَرَةٌ

(١) الوجادة هي أن تجد أحاديث بخط يعرف كاتبه (٢) وفي نسخة ماصدق به (٣) اللجاج هو دوام الخصام (٤) الوقاحة قلة الحياء (٥) التواني التقصير في الأمور